

إطلاق سراح 20 تتخفاً بينهم امرأة كأحد مخرجات مؤتمر "الأستانة"

تمّت المبادلة في 24 تشرين الثاني/نوفمبر
2018، وتحت إشراف الهلال الأحمر العربي السوري

إطلاق سراح 20 شخصاً بينهم امرأة كأحد مخرجات مؤتمر "الآستانة"

تمّت المبادلة في 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، وتحت إشراف الهلال الأحمر العربي السوري

مقدمة:

بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، جرت عملية تبادل ما بين القوات النظامية السورية، وعدد من فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، وأبرزها الجبهة الشامية، حيث أجريت هذه المبادلة في منطقة "معبر أبو زندين" بريف حلب الشمالي¹، وقد تمت هذه العملية بإشراف الهلال الأحمر العربي السوري. ووفقاً للعديد من الشهادات التي حصلت عليها سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فقد تم الإفراج عن 10 أشخاص غالبيتهم من المدنيين، وتحديدًا ممن كانوا محتجزين حديثاً لدى القوات النظامية السورية لأسباب مختلفة، وذلك مقابل إطلاق فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، سراح 10 أشخاص بينهم امرأة، كانوا محتجزين لديها، حيث أفاد العديد من شهود العيان بأنّ بعضاً من هؤلاء المحتجزين، هم مدنيين والبعض الآخر هم عناصر تابعين للقوات النظامية السورية.

ووفقاً للباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، فإنّ صفقة التبادل تلك هي أولى التطبيقات العملية لمؤتمر أستانا²، والذي عقد بتاريخ 24 كانون الثاني/يناير 2017، وكانت الدول الراعية له "روسيا وتركيا وإيران".

كما أشار الباحث الميداني لدى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، إلى أنه وعلى الرغم من السرعة التي نفذت من خلالها عملية التبادل الأخيرة، والتي جرت بعيداً عن الإعلام ولم يستطع أي من الناشطين السوريين تغطية الأحداث فيها، إلا أنّ هنالك وعوداً كثيرة بأنّ هذه العملية ستكون جزءاً بسيطاً من عمليات أخرى سوف تتم في خلال الفترة المقبلة.

ومن الجدير ذكره إلى أنّ عملية التبادل تلك، جرت قبيل أيام فقط من لقاء أستانا الذي عُقد في يومي 28 و29 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، في العاصمة الكازاخستانية أستانا، حيث كان المبعوث الخاص للرئيس الروسي إلى سوريا "ألكسندر لافرينتي" والذي يرأس الوفد الروسي إلى لقاء أستانا الدولي الـ 11، قد قال: "بأنّ خبراء عملية "أستانا" يعملون على التوصل إلى تفاهات جديدة بخصوص تبادل الأسرى والمحتجزين بين الحكومة السورية والمعارضة المسلحة، متوقعاً تنظيم جولة تبادل جديدة تشمل 50-60 شخصاً في غضون الأشهر المقبلة."³

¹ سيطرت فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا على ريف حلب الشمالي بتاريخ 24 آب/أغسطس 2016 وكان من أبرزها فرقة السلطان مراد والجبهة الشامية وفرقة الحمزات، وذلك من خلال عملية عسكرية جرت لطرد تنظيم "داعش" من المناطق المحيطة بجرابلس والراعي والباب شمالي حلب.

² "حصار أستانا" موقع روسيا اليوم في 24 كانون الثاني/يناير 2017. (آخر زيارة 18 كانون الأول/ديسمبر 2018).

<https://arabic.rt.com/news/860190-%D8%AD%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A3%D8%B3%D8%AA%D8%A7%D9%86%D8%A7/amp>

³ "لافرينتيف: مستعدون لمساعدة المعارضة المعتدلة في تطهير إدلب من النصرة" موقع روسيا اليوم في 28 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. (آخر

زيارة 18 كانون الأول/ديسمبر 2018). https://arabic.rt.com/middle_east/985608-

https://arabic.rt.com/middle_east/985608-%D9%84%D8%A7%D9%81%D8%B1%D9%8A%D9%86%D8%AA%D9%8A%D9%81-%D9%85%D8%B3%D8%AA%D8%B9%D8%AF%D9%88%D9%86-%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%A7%D8%B9%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%AA%D8%AF%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%AA%D8%B7%D9%87%D9%8A%D8%B1-%D8%A5%D8%AF%D9%84%D8%A8-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B5%D8%B1%D8%A9

تفاصيل عملية التبادل/المبادلة:

جرت عملية التبادل الأخيرة بشكل مفاجئ ما بين القوات النظامية السورية من جهة وعدد من فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا، بالقرب من مدينة الباب في ريف حلب الشمالي، وذلك دون أي علم مسبق لأهالي المنطقة أو تواجد أي ناشطين إعلاميين، وهو ما أكده "بكر السليم" وهو أحد ناشطي ريف حلب الشمالي، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"عند ظهيرة يوم 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، لاحظنا بعض التحركات في منطقة معبر "أبو الزندين"⁴ التي تقع بالقرب من مدينة الباب، فظنّ العديد من أهالي المنطقة بأنه قد تمّ التفاهم على فتح المعبر بين منطقة درع الفرات والمناطق التي يسيطر عليها النظام السوري، لنفاجئ لاحقاً بورود معلومات عن إجراء صفقة تبادل للأسرى بين قوات النظام السوري وفصائل المعارضة المسلحة وأبرزها فرقة السلطان مراد والجبهة الشامية، في منطقة درع الفرات، وذلك برعاية روسية تركية ومساعدة من الهلال الأحمر العربي السوري."

وبحسب "السليم" فإنّ الأشخاص الذي خرجوا في صفقة التبادل تلك، والذين كانوا محتجزين لدى فصائل المعارضة المسلحة في منطقة درع الفرات، بعضهم عسكريين وبعضهم الآخرون مدنيين، ومن بينهم امرأة، وهم كالتالي:

1. أحمد قاج.
2. إبراهيم كيالي.
3. خالد الأحمد البدر.
4. حافظ عبد السلام.
5. محمد سعيد صباحي.
6. مأمون حبابة.
7. عبد العال مصطفى الجاسم.
8. أحمد رمضان القاسم.
9. عبد الرحمن محمد.
10. فاديا ستان.

فيما أشار "السليم" إلى أنّ الأشخاص الذين كانوا محتجزين لدى القوات النظامية السورية وتمّ الإفراج عنهم في صفقة التبادل تلك، غالبيتهم من المدنيين، وهم كالتالي:

1. محمد علي محمد.
2. عمر علي الفريج.
3. هشام سليمان الخالد.
4. محمد محمد خالد الجربان.
5. قاسم محمد الدرزي.
6. شادي أحمد الديري.

⁴ يقع معبر أبو الزندين بالقرب من مدينة الباب ويعد نقطة التقاء بين القوات النظامية السورية وفصائل المعارضة المسلحة بالشمال السوري.

7. أمجد ظاهر الجاموس.
8. كاين أحمد السبتي.
9. أحمد علي الحاري.
10. كريم إسماعيل المحمد.

ومن جانب آخر، نفى عضو المكتب الإعلامي لفرقة السلطان مراد "محمد نور"، ما ذكر سابقاً حول كون فرقة السلطان مراد طرفاً في عملية التبادل الأخيرة، إذ قال لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة بأنها كانت مشرفة فقط على تلك العملية، مشيراً إلى أن "أسرى قوات النظام" لم يكن أحداً منهم محتجزاً لدى فرقة السلطان مراد.

وقد أظهر [مقطع فيديو](#) نشرته وكالة الأناضول⁵ بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، جانباً من عملية التبادل التي جرب ما بين القوات النظامية السورية وعدد من فصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا.



صورة مأخوذة من [مقطع الفيديو](#) السابق، تظهر جانباً من الأشخاص الذين تمّت مبادلتهم بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

⁵ "إتمام عملية تبادل أسرى بين النظام والمعارضة في سوريا"، وكالة الأناضول التركية. 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. (آخر زيارة 3 كانون الثاني/يناير 2019). <https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A9/%D8%A5%D8%AA%D9%85%D8%A7%D9%85-%D8%B9%D9%85%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D9%84-%D8%A3%D8%B3%D8%B1%D9%89-%D8%A8%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%A7%D9%85-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B1%D8%B6%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D8%A7/1320444>

من جانبه قال "حمزة العمر" وهو أحد القادة العسكريين في فرقة السلطان مراد، بأنه تمّ تبادل المحتجزين بين الطرفين برعاية الهلال الأحمر العربي السوري، وتحت إشراف فرقة السلطان مراد، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"جرى التحضير لصفقة التبادل هذه، منذ حوالي ستة أشهر، ولم يتمّ التوافق عليها إلا حديثاً، وهي تعدّ إحدى مخرجات مؤتمر الأسنانة التاسع، وقد كان معظم المحتجزين الذين تمّ التفاوض عليهم لدى قوات النظام، هم إما من الذين قد غرر بهم بالمصالحات وتمّ اعتقالهم بعد تسوية أوضاعهم، أو مدنيين تمّ اعتقالهم على حواجز النظام السوري، وأغلبهم من مدينة درعا، وأحدهم شاب عمره 20 عاماً تقريباً وهو مدني ليس له أي صفة عسكرية، وكان قد تمّ اعتقاله على أحد الحواجز بمدينة اللاذقية، كما كان معظمهم قد تمّ احتجازهم حديثاً."



صورة تظهر جانباً من عملية التبادل ما بين القوات النظامية السورية وفصائل المعارضة المسلحة المدعومة من تركيا بريف حلب الشمالي، وذلك بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مصدر الصورة: [الهلال الأحمر العربي السوري](#).

فيما أكدّ "حمزة البكر" وهو أحد قادة فصائل المعارضة المسلحة في منطقة درع الفرات، على أنّ صفقة التبادل الأخيرة تمّت برعاية تركية وروسية، دون مشاركة أي طرف أممي، حيث تحدّث لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة في هذا الصدد قائلاً:

"لقد كان من المقرر أن تشرف الأمم المتحدة على عملية التبادل تلك، كونها تنفيذاً لإحدى مخرجات مؤتمر أسنانا، إلا أنّ سرعة تنفيذ الاتفاق من قبل الرعاة له وهم الروس والأترك، حال دون ذلك، ومن المؤكد بأنّ أي عملية تبادل لاحقة ستكون تحت رعاية أممية، كما أنّ هذه الصفقة قد تمّت لإعطاء بوادر حسن نية من قبل كل الأطراف الضامنة لاتفاق الأسنانة، وعزماً منهم على المضي بتبادل الأسرى بين أطراف الحرب السورية وإطلاق سراح المعتقلين."

وكانت وزارة الخارجية التركية قد أصدرت بياناً بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، تحدثت فيه عن عملية التبادل الأخيرة واصفة إياها بالخطوة الأولى والهامة، من أجل بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة في سوريا.

الصفحة الرئيسية > التصريحات والبيانات الصحفية > التصريحات اليومية > الرقم: 320، التاريخ: 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، بيان صحفي حول الإفراج المتبادل عن المعتقلين في سورية في إطار مسار أستانا

الرقم: 320، التاريخ: 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، بيان صحفي حول الإفراج المتبادل عن المعتقلين في سورية في إطار مسار أستانا

في إطار مشروع نموذجي أعده فريق العمل الخاص بالإفراج عن المعتقلين/المختطفين وتبادل الجثامين وتحديد مصير المفقودين، والذي أنشئ في إطار مسار أستانا بمشاركة كل من تركيا وروسيا الاتحادية وإيران والأمم المتحدة، تم بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018 إطلاق سراح بعض المعتقلين لدى المجموعات المعارضة والنظام، بشكل متبادل ومتزامن، في منطقة أبو الزندين الواقعة في جنوبي مدينة الباب التي تقع تحت سيطرة المعارضة.

ونهدف إلى مواصلة العمل بهذا التطبيق الذي يشكل خطوة أولى وهامة على صعيد بناء الثقة بين الأطراف المتنازعة في سورية، عبر القيام بمبادرات جديدة.

شارك من خلال الفيسبوك [Tweet](#)

صورة تظهر البيان الصادر عن وزارة الخارجية التركية بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مصدر الصورة: [وزارة الخارجية التركية](#).

وبدوره أكد "أحمد طعمة" وهو أحد ممثلي المعارضة السورية في مؤتمر أستانا، بأن عملية التبادل الأخيرة تعدّ مبادرة حسن نية وتفعيلاً لبند الإفراج عن المعتقلين في مسار "أستانا"، وذلك عبر تغريدة له نشرها على حسابه الرسمي على موقع التويتز بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018. إلا أنّ طعمة ذكر بأن الحكومة السورية قد أفرجت عن عشرين شخصاً مقابل إفراج المعارضة عن عشرة أشخاص، وهو ما نفتته مصادر أخرى.



د. أحمد طعمة
@Drahmadtoma1965

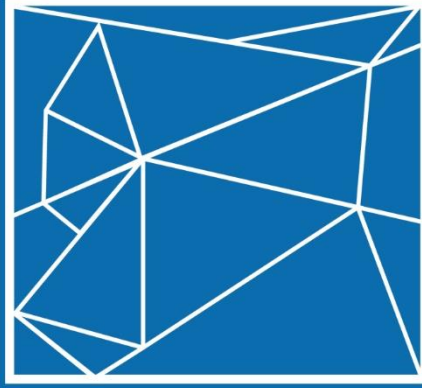
تم والحمد لله اليوم في معبر الزندين عملية إفراج متزامن بين المعارضة السورية والنظام السوري وفق مسار أستانا تم بموجبها تبادل للمعتقلين، عشرين شخصاً أفرج عنهم النظام السوري مقابل إفراج المعارضة عن عشرة. وهذه الخطوة تعد بادرة حسن نية وتفعيلاً لبند الإفراج عن المعتقلين في مسار أستانا.

[Translate Tweet](#)

24.11.2018 21:20

صورة تظهر تغريدة "أحمد طعمة" حول عملية التبادل الأخيرة، وذلك بتاريخ 24 تشرين الثاني/نوفمبر 2018، مصدر الصورة: [حساب "أحمد طعمة" على موقع تويتر](#)

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة
Syrians
For Truth
& Justice



عن منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة:

هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية، تضم العديد من المدافعات والمدافعين عن حقوق الإنسان من السوريات والسوريين على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضم في فريقها المؤسس أكاديميات أكاديميين من جنسيات أخرى. تعمل المنظمة من أجل سوريا/سورية التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

🌐 www.stj-sy.com

📘 [syriaSTJ](https://www.facebook.com/syriaSTJ)

🐦 [@STJ_SyriaArabic](https://twitter.com/STJ_SyriaArabic)

📍 [Syrians for Truth & Justice](https://www.instagram.com/Syrians_for_Truth_and_Justice)

✉ editor@stj-sy.org